بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ثم بنبيه الكريم

قال الفقير عفو ربه الراجيه لمغفرة ذنبه محمد الخطيب الابشيهي غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا له بالمغفرة وترحم عليه ولجميع المسلمين امين الحمد لله الملك العظيم العلي
الكبير الغني الحميد اللطيف الخبير المتفرد بالعز والبقا والارادة والتدبير الحي
العليم القدير الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شي
قدير احمده حمد عبد معترف بالعجز والتقصير واشكره على ما اعان عليه من [illegible]
ويسر من عسير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ظهير ولا وزير
واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير السراج المنير المبعوث الى كافة الخلق
من غني وفقير ومامور وامير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلوة يفوز قايلها
بمغفرة واجر كبير وينجو بها في الاخرة من عذاب السعير وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير وبعد فقد رايت جماعة من ذوي الهمم جمعوا اشيا كثيرة
من الاداب والحكم وبسطوا مجلدات في التواريخ والنوادر والاخبار والحكايات
واللطايف ورقايق الاشعار والفوا في ذلك كتبا كثيرة وتفرد كل منهم بفرايد فوايد لم تكن في
غيره من الكتب محصورة فاستخرت الله تعالى وجمعت من مجموعها هذا المجموع اللطيف
وجعلته مشتملا على كل فن ظريف وسميته المستطرف من كل فن مستظرف واستدللت فيه
ايات كثيرة من القران العظيم واحاديث صحيحة من حديث النبي الكريم وطرفه وحكايات
حسنة عن الصالحين الاخيار ونقلت فيه كثيرا مما اودعه الزمخشري في كتابه ربيع
الابرار وكثيرا مما نقله ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد [illegible] مطالعه فيما
قصده ويريده [illegible] فيه لطائف وظرائف عديدة من منتخبات الكتب النفيسة
المفيدة واودعته من الاحاديث النبوية والامثال الشعرية والالفاظ اللغوية و
الحكايات الجدية والنوادر الهزلية ومن الغرايب والدقايق والاشعار والرقايق
ما تشنف بذكره الاسماع وتقر برويته العيون وينشرح لمطالعته كل قلب محزون
[illegible] من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسنا ويعشقه القرطاس والقلم
وجعلته يشتمل على ابواب عدتها اربع وثمانون بابا في احسن الفنون متوجة
بالفاظ كانها اللؤلؤ المكنون

ذلك صاحب الشلبي عن عمر ذلك فقال الدرق غدا انشر كما ان شاء الله تعالى فلما اصبح الفقها
اليه وقالوا قد وعدتنا ان تخبرنا في هذا اليوم بما عزمنا عليه فقال نعم قالوا فاطلعه ثم امر
باحضار كلبين عظيمين قد اعدهما ثم حرش بينهما وحرض كل واحد منهما على الاخر فو
ثبا وتهارشا حتى سالت دماؤهما فلما بلغا الغاية فتح باب بيت عنده وارسل على
الكلبين ذئبا عنده قد اعده فلما ابصراه تركا ما كانا عليه وتآلفت قلوبهما ووثبا
جميعا على الذئب فقتلاه فاقبل الرجل على اهل المجمع فقال مثلكم مع اهل ليون مثل هذا
الذيب مع الكلاب لا يزال الهرج بين المسلمين ما لم يظهر عدو ومتى ظهر عدو
ظهر عدو ومن غيرهم تركوا العداوة بينهم وتآلفوا على العدو فاستحسنوا قوله
واستصوبوا رايه فهذه صفة العقلاء واما ذم الحمق فقد قال ابن الاعرابي
الحماقة ماخوذة من حمقت السوق اذا كسدت فكانه كاسد العقل والراي فلا يشاور
ولا يلتفت اليه في امر من الامور والحمق غريزة لا تنفع فيها الحيلة وهو داء دواؤه الموت
قال الشاعر: لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة اعيت من يداويها
والحمق مذموم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحمق ابغض الخلق الى الله تعالى
اذ حرمه اعز الاشياء اليه وهو العقل ويستدل على صفة الاحمق من حيث الصورة
بطول اللحية لان مخرجها من الدماغ فمن افرط طول لحيته قل دماغه ومن قل دماغه
ومن قل دماغه قل عقله ومن قل عقله فهو احمق واما صفته من حيث الافعال
فترك نظره في العواقب وثقته بمن لا يعرفه والعجب وكثرة الكلام وسرعة الجواب وكثرة
الالتفات والخلو من العلم والعجلة والخفة والسفه والظلم والغفلة والسهو والخيلاء
ان استغنى بطر وان افتقر قنط وان قال افحش وان سئل بخل وان سال الح وان
قال لم يحسن وان قيل له لم يفقه وان ضحك قهقه وان بكى صرخ واذا اعتبرنا هذه الخلال
وجدناها في كثير من الناس فلا يكاد يعرف العاقل من الاحمق قال عيسى عليه الصلاة
والسلام عالجت الاكمه والابرص فابرأتهما وعالجت الاحمق فاعياني اصطحب احمقان في
طريق فقال احدهما للاخر تعال نتمن فان الطريق يقطع بالحديث فقال احدهما
انا اتمنى قطائع غنم انتفع بلبنها ودرها وصوفها فقال الاخر وانا اتمنى قطائع ذئاب
ارسلها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا فقال ويحك اهذا من حق الصحبة وحرمة

العشرة

غضبا فقالت امراة فيروز من بالباب قال انا الملك سيد زوجك ففتحت
له فدخل وجلس فقالت له لم ار اليوم مولانا عندنا فقال زائر فقالت اعوذ بالله
من هذه الزيارة وما اظن فيها خيرا فقال لها انني انا الملك سيد زوجك فما
الملك عرفتني قالت بل عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك ولكن سبقتك الاوا
ئل في قولهم هذه الابيات * سأترك ماءكم من غير ورد * وذاك لكثرة الوراد فيه
اذا سقط الذباب على طعام * رفعت يدي ونفسي تشتهيه * وتجتنب الاسود
ورود ماء * اذا كان الكلاب يلغن فيه * ويرتجع الكريم خميص بطن *
ولا يرضى مساهمة السفيه * وما احسن يا مولاي قول القائل
قل للذي شفه الغرام به * وصاحب الغدر غير مصحوب * والله لا قال قائل ابدا
قد اكل الليث فضلة الذيب * ثم قالت ايها الملك تاتي الى مشرع شرب كلبك
تشرب منه قالت فاستحيا الملك من كلامها وخرج وتركها فنسي نعله في الدار هذا ما
كان من امر الملك واما ما كان من فيروز فانه لما خرج وسار تفقد الكتاب فلم يجده
في راسه فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره فوجد نعل الملك في الدار
فطاش عقله وعلم ان الملك لم يرسله في هذه السفرة الا لامر يفعله فسكت
ولم يبدي كلاما واخذ كتاب الملك وسار الى حاجة الملك فقضاها وعاد الى الملك
فرفع اليه مائة دينار فمضى فيروز الى السوق واشترى ما يليق بالنساء من
هدية حسنة واتى الى زوجته فسلم عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت
ابيك قالت وما ذاك قال ان الملك انعم علينا واريد ان تظهري ذلك قالت حبا وكرامة
ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بذلك وبما جاءت به معها
فاقامت عند اهلها مدة شهر فلم يذكرها زوجها ولا الم بها فاتى اليه اخوها
وقال له يا فيروز اما ان تخبرنا بسبب غضبك واما ان تحاكمنا الى الملك فقال ان شئتم
الحكم فافعلوا فما تركت لها علي حقا فطلبوه فاتى معهم وكان القاضي اذ ذاك عند الملك
جالسا الى جانبه فقال اخو الصبية ايد الله مولانا القاضي اني اجرت هذا الغلام
بستانا سالم الحيطان ببير معين عامرا واشجاره عامرة مثمرة فاكل ثمره وهدم
حيطانه واخرب بيره فالتفت القاضي الى فيروز وقال له ما تقول يا غلام فقال